

الرشد الشخصي والعاطفي و علاقتهما بالتكيف لطالبات معهد دار السلام كونتور للبنات بسامبيريجو ماننينجان نجاوى جاوى الشرقية

Muhammad Mukhlas
IAIN Ponorogo
mukhlas.1967@gmail.com

A Muttiara Wijayanto Ak
Universitas Darussalam Gontor
a.muttiarawijayanto.ak@gmail.com

Received May 23, 2018/Accepted June 25, 2018

Abstract

Human is a social creature who can not live alone, he needs to improve emotional and personality so he is able to adjust to the society or another human being. Adjustment is a person's ability to fit in, either with other people, his age, and also the demands of the community and himself. From the results of observations, it is known that student of Modern Islamic Boarding School Gontor for Girls have problems on their ability in adjusting known from the infringement in their dayly, things that can not possibly be done by someone who has the ability to adjust. The purpose of this research is to explain the relationship between maturity of personality and emotional maturity with adjustment. This research is quantitative research with 3 variables. The total population is student class six of Gontor for Girls, 636 Population with 191 sample, with Stratified Random Sampling. Its instrument is quetionair, while its analysis using a simple and multiple Correlation Product Moment. The results of this research show that there is a significant relationship between maturity of personality with adjustment i.e. 0.572 shows medium correlation; emotional maturity with adjustment i.e. 0.641 shows a strong correlation; maturity of the personality with emotional maturity i.e. 0.581 shows a medium correlation; personality and emotional maturity with adjustment i.e. 0.686 shows a strong correlation.

Keywords: Adjustment, development, Emotional maturity, Maturity of personality, Personality.

أ. المقدمة

الإنسان مدني بالطبع لا يمكن أن يعيش وحده، لذلك يحتاج إلى الآخرين للبقاء على قيد الحياة، بالتأكيد أن كل رجل يريد أن يعامل معاملة جيدة من قبل الآخرين، لذلك يسعى أن يحسن سلوكه عند تصرفه مع الآخرين فيحتاج إلى أن يتكيف معهم. ينبغي أن يقوم على أساس القدرة على التكيف مع حال البيئة التي يعيش فيها، في حين أن شخصا من يفشل في التكيف سوف يقع في اضطراب سلوكي أو في شكل السلوك العدواني أو الاعتداء أو الاحتيال أو استخدام المخدرات وغير ذلك.¹

نظرا من جانب الرشد الشخصي والعاطفي -طالبات الصف السادس في معهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الأول التي معظمهن في الثامن عشر من أعمارهن- وصلن في التطورات الهامة على الجوانب الشخصية والعاطفية أيضا. ومن المفترض أن تكون شخصيتهن الملتزمة مدلولة بأشياء ككون الإنسان قادرا على تقييم نفسه ونظر حقيقة الحال في الوقائع وقبول المسؤولية أي الأمانة والانتماء على النفس ولديه فلسفة الحياة والقدرة على المشاركة في البيئة الاجتماعية أينما كانت.² ولكن بعضهن -في الواقع- لا يزلن غير مسؤولة في تأدية الواجبات ولم يكن أسوة حسنة لأخواتهن الصغيرة بوجود عدة المخالفات المختلفة.³

وهذا البحث يهدف الى بيان وجود العلاقة أو عدم وجودها بين الرشد الشخصي والعاطفي معا بالتكيف لطالبات معهد دار السلام كونتور للبنات بسامبيرنجو مانتينجان نجاوى جاوى الشرقية.

ب. مفهوم الرشد الشخصي والعاطفي والتكيف

الشخصية في اللغة الإنجليزية personality وهذه الكلمة تأتي من اللغة اللاتينية

¹ Dr. Zakiah Daradjat, *Kesehatan Mental*, Cetakan ke 6 (Jakarta: PT Gunung Agung, 1978). 117

² Mahmud, *Psikologi Pendidikan* (Bandung: Pustaka Setia, 2010). 367

³ نتيجة الملاحظة، عقدتها الباحثة في التاريخ ٥٢ من مارس ٢٠١٠

تعني *persona* بمعنى قناع المستخدم بممثل مسرحي⁴. الشخصية في الدراسات الاسلامية المعروفة بالشخص أو الشخصية، عند عبد الموجب هو التكامل بين نظام القلب والعقل والعواطف التي تؤدي إلى السلوك⁵. قال الله تعالى : فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا⁶

من هذه الآية يمكن أن يفهم أن للرجل خيارين، أيحسن شخصيته أم يتساء. لن يشبه البشر ملائكة الذين لم يجرموا قطعا ولا شياطين الذين يدوم في معصيتهم. إنما البشر ذو الشخصية المتحايدة يمكن أن يتطور أفضل من الملائكة أو يسيء أسوأ من الشيطان وذلك على حسب اختياره. إذا شاء أن تصبح أحسن مخلوق الله فسيستخدم قلبه وعقله للسيطرة على نفسه من الشهوات ويعمل الصالحات.

بالطبع هناك العملية التي تمت قبل حالة الرشد من الشخصية والعواطف وهي التنمية أي النمو. وبينما يمكن تعريف التنمية بأنها تغيير منهجي تدريجي متحسن مستمر في الشخص منذ ولادته حتى وفاته⁷. فالرشد الشخصي هو المرحلة الأخيرة من التطور الشخصي الذي أظهرت فيه شخصية الشخص مؤشرات على التطور الجيد والخصائص المتميزة.

تنقسم العوامل التي أثرت على التطور الشخصي إلى عاملين، عوامل الوراثة (*genetik*) والعوامل البيئية (*environment*). ويمكن النظر إلى تأثير عوامل الوراثة على تنمية الشخصية من عدة جوانب كجانب النسب أو الموقف الجسماني. وتبين البحوث المتعلقة بالتنمية قبل الولادة أن هذه الفترة ذات أهمية قيمة في تطوير أنماط الشخصية وتحديد الإمكانيات التي تحدد مدى تكيف المرء بالحياة بعد ولادتها⁸. ومن بين البيئة المقصودة هي البيئة الأسرية والاجتماعية و المدرسية. فالأسرة هي البيئة الأولى التي يواجهها الفرد بعد البيئة قبل الولادة. وفي البيئة الأسرية يقوم والدان على دور هام بالغ في نمو شخصية الطفل.

⁴ Muin Ghazali, H.A, *Deteksi Kepribadian*, Cetakan Pertama (PT. Bumi Aksara: Jakarta, 2016). 20.

⁵ Syamsu Yusuf LN, *Teori Kepribadian*, cetakan ke 3 (Bandung : PT Rosda Karya, 2011). 4.

⁶ القرآن الكريم سورة الشمس:

⁷ Mahmud, M.Si, *Psikologi Pendidikan*.... 345

⁸ Syamsu Yusuf LN, M.Pd., *Teori Kepribadian*..... 21

ومن نتائج تطور الشخصية الجيدة ظهور الشخصية الراشدة. كما قررت هولوك (Hurlock) خصائص الشخصية الجيدة، وهي القدرة على تقييم النفس واقعيًا على إيجابيات النفس وسلبياته، عدم التأثر الكثير بحدوث حادثة بحيث إذا فشل لا يحزن أكثر من اللازم كذلك إذا نجح لا يفرح أكثر من اللازم، الرضى بالحقيقة الواقعة من حيث لا يرحو مسير الحياة كاملة ميسرة بدون أية صعوبة ولامشكلة، القبول بالمسؤولية أي الأمانة، الاستقلال أي الاعتماد على النفس، السيطرة على العواطف يمكن التعبير عنها على سبيل إيجابي، أن يكون لدي الفرد هدف أو أهداف في الحياة، الاهتمام بالأشخاص الآخرين والبيئة الاجتماعية، وجود المشاركة الفاعلة في الأنشطة الاجتماعية، أن يكون للفرد فلسفة الحياة والقيم القويمة يستمسك بها في معيشتها، السعادة في العيش بوجود قضاء حاجاته الأساسية الانجازات والرفق.⁹

وأما عند نظر الإسلام فإن الشخصيات مصنفة في ثلاثة أنواع الأول هو شخصية المؤمن والثاني هي للكافر والثالث هي للمنافق. لهذه النوع الثالث من الشخصية خصائص مختلفة. وكلها يمكن النظر من جوانب مختلفة، كالعقيدة والعبادة والحياة الاجتماعية والحياة الأسرية والفكرية والاحلاقية أو العواطف.⁹ و من أحد جوانب التربية الإسلامية تهدف إلى تكوين الشخصية الإسلامية التي تتحلى بالأخلاق الكريمة وتتخلى عن كل الذائل.¹⁰

من نظرية شخصية ألفورت (Allport)، ذكر سبعة معايير التي تشير إلى رشد شخصية المرء: (١) التوسع في الشعور نفسه أي الظروف عندما يكون الشخص يطور قلقه على الأشياء خارج نفسه، كإهتمامه لوظيفته. (٢) العلاقة الحميمة مع الآخرين. (٣) الأمن العاطفي أو القدرة على الحصول إلى العواطف الطيبة عند فرحه أو حزنه. (٤) التصور واقعي بعبارة أخرى قدرة على النظر إلى العالم بموضوعية. (٥) فهم النفس من حيث آراء الآخرين أو آراء نفسه ويعرف كيف ينبغي أن يكون نفسه. (٦) المهارات والتحمل على مسؤولية. (٧) فلسفة الحياة التي كان أساسا في تحديد الغرض من الحياة وكيفية تحقيقه.¹⁰ فالخصائص الشخصية الجيدة الراشدة يمكن

⁹ Syamsu Yusuf LN, M.Pd., *Teori Kepribadian.....* 215

¹⁰ Wardalisa, *Teori Kepribadian*, <http://wardalisa.staff.gunadarma.ac.id/Downloads/files/26403/Materi+08+TeoriKepribadianAllport.pdf>, diakses pada tanggal 01/02/2017 pukul 14:48

النظر إلى الأشياء، تعني الحياة الاجتماعية والمعنوية والعاطفية والقيم وفلسفة الحياة وطريقة التفكير والعمل والفهم بالنفس والاعتراف به.

الرشد العاطفي هو قدرة الشخص في السيطرة على نفسه محاكمة الأمر بالرشد وردود الفعل ضد لمواجهة الظروف الفسيولوجية والحالة الخاصة من خلال عملية التفكير المثمر.¹¹ أما عند سوكدجي هو الظروف التي تصل إلى مستوى الرشد من النمو العاطفي.¹² قرر شابلن (Chaplin) أن تعريف الرشد العاطفي كدولة أو حالة وصلت إلى مستوى رشد النمو العاطفي.¹³ الرشد العاطفي هو الحال الذي يكون الشخص فيه قادرا على الاستجابة للحالات وللسيطرة على عواطفه وتصبح رشيدا عند التفاعل مع الآخرين.¹⁴

ويمكن أن يقال بأنه الحال حيث يمكننا السيطرة على العواطف ولم تعد تسيطر علينا عواطفنا فالرشد العاطفي هو المرحلة الأخيرة من التطور العاطفي حيث يصل الفرد إلى الرشد وجاء إلى الحال حيث كان قادرا على إظهار استجابة لمحفزات عاطفية والسيطرة على العواطف والتعبير عنها مع الفرد ايجابية عندما تواجه حالات أو ظروف ما. إذا كان الأمر هكذا، فإن الشخص لم يعد يسيطر عليه عواطفه بسهولة.

قدم الدكتور جيرامي ثمانية خصائص الرشد العاطفي: (١) عندما أصبح الشخص راشدا عاطفيا سوف تفتح للحب والمحبة. (٢) انتهز الراشد فرصته جيدا. (٣) التعود على نظر أي شيء في الحياة بشكل إيجابي فيسهل على أن يتعلم الراشد من تجربة حياته. (٤) فهم البالغ ضعفه وقوته وأنه سيكون قادرا على قبول انتقادات الآخرين من أجل إصلاح النفس. (٥) عدم فقد الأمل وعدم شعر بالتشائم أي التساؤل والثقة دائما لمواجهة الحياة. (٦) التحمل الإزعاج دون الشكوى على

¹¹ M. Fatchurahman dan Herlan Pratikto, "Kepercayaan Diri, Kematangan Emosi, Pola Asuh Orang Tua Demokratis dan Kenakalan Remaja, Persona", *Jurnal Psikologi Indonesia*, Vol. 1, No. 2. (September 2012) 80

¹² Djeri Sinarta, "Hubungan antara Kematangan Emosi dengan Kenakalan Remaja di SMK X Palembang", *Jurnal Fakultas Psikologi Universitas Bina Darma* (2015). 4

¹³ Radhita Paramitasari dan Nur Ilham Nur Alfian, *Hubungan antara Kematangan Emosi dengan Kecendrungan Memaafkan pada Remaja Akhir*, *Jurnal Psikologi Pendidikan dan Perkembangan*, Vol. 1, No. 2, (Juni 2012). 4

¹⁴ Umesh Chandra Kapri et al. *Emotional Maturity: Characteristics And Levels*, *International Journal Of Technological Exploration And Learning (Ijtel)*. www.ijtel.org. Vol. 3. No.1. (February 2014).360

الإطلاق. كما أن لديه حساسية للآخرين بحيث متفاسح في الإطاع. (٧) القدرة على رؤية الخير أو أخذ الدروس من الإخفاقات لكل الفشل والسعادة عند نجاح الآخرون. (٨) التسامح في رأي الآخرين وعدم الحجل من الاعتراف بحقيقة شخص آخر أو جريمة نفسها.^{١٥}

هناك ستة مراحل في لالرشد العاطفي تعنى هو الشعور بالمسؤولية العاطفية الأساسية (Basic Emotional Responsibility) والصدق العاطفي (Emotional Honesty) والانفتاح العاطفي (Emotional Openness)، والجزم العاطفي (Emotional Assertiveness)، والتفاهم العاطفي (Emotional Understanding) والانشطار العاطفي (Emotional Detachment) أو عدم سهولة التأثر.^{١٦}

لا يمكن الإنسان كمخلوق الاجتماعية العيش بمفرده. ويجب أن يتعرض لشتى المطالب والتوقعات من مختلف النوحى من الحياة. ومن المتوقع أن تتكيف مع هذه مطالب وتوقعات فضلا التي تأتي من نفسه أو بيئة التي يعيش فيها. متى كان قادرا على التكيف فاعتبر على أنه عضو صالح جيد ومقبول عند الناس.

ويمكن ذكر التكيف أنه عملية تتعلق بالاستجابة العقلية والسلوك التي أدى إلى محاولة الفرد التعامل مع الاحتياجات والشدة والإحباط والصراعات الباطنية وكذلك التناسب للمطالب الباطنية مع المطالب التي يفرضها عليه المحل الذي يعيش فيه.^{١٧} التكيف هو قدرة الشخص على التعديل مع الآخرين بشكل عام. التكيف الحسن يأتي من قدرة الشخص على ممارسة المهارات في التنشئة الاجتماعية. فالتكيف يحدث على جوانب الشخصية والاجتماعية.^{١٨}

وجدت خمسة عوامل تؤثر التكيف يعني الحالة الجسمية والشخصية والرشد وعملية التعلم والبيئة الدين والثقافة.^{١٩} تؤثر الظروف المادية على طريقة التكيف للمراهق، عندما وضعت في وضع «الفارق» في سياق المادية، رب من حيث الطول

^{١٥} نفس المرجع، ص ١٦٣

^{١٦} Umesh Chandra Kapri And Neelam Rani, *Emotional Maturity*..... 362

^{١٧} Alexander A. Schneiders, *The Principles of Human Adjustment*, Cetakan ke 2 (USA: 1951).

90

^{١٨} Elizabeth. B. Hurlock, *Child Development*..... 260

^{١٩} Alexander A. Schneiders, Ph.D, *The Principles of Human*..... 52

أو الوزن أو الجمال. فتكون عملية تعديل نفسه في الاضطراب ولكن هذه الظروف لا تؤثر كثيرا، ويمكن أن يوقى بحيلة ما. إن نمو الشخصية الذي لم يكن ملتزما سيؤدي إلى انعدام الثقة والصعوبة في توجيه أنفسهم عند اجتماع الطفل مع صديقه الذي لديه الثقة والحلم.

كما كان العوامل الثلاثة عملية التربية التعليمية فضلا عن البيئة الدينية والثقافية. عملية التعلم في هذه الحالة سرعة في فهم الدروس وكذلك إتقان في مادة معين. الذكاء قد يجد صعوبة في التكيف مع الأصدقاء الأسفلين في الذكاء، فضلا عن العكس. وكذلك كيفية التعلم، فإن الشخص الذي يفضل التعلم عن طريق السمع قد يجد صعوبة عند التعلم مع الذي يفضل القراءة أو النظر في الصور، فضلا عن العكس.

ويمكن أيضا أن يتم اختبار التكيف عندما يواجه المرء مشاكل، والفرق في مواجهة المشكلة، سواء الاكاديمية أو اليومية. ووجد يمثل هذه الوقائع كثيرا في البيئة التربوية المعهدية. في هذا البحث لم يكن التكيف على جوانب الدين والثقافة واضحة لأن سكانه على شكل الاستواء في أمر الدين، بالنسبة لاختلاف الثقافية يمكن توحيدها بالأنشطة الجماعية والنظام في استخدام اللغة الرسمية.

في معرفة مدى القدرة على تعديل الطفل تكيفه ينبغي أن يكون هناك أربعة أشياء يوجب إهتمامه: (١) تمثيل أو عرض واضح (*over performance*) (٢) التوافق مع المجتمعات الأخرى (*Adjustment to different*) (٣) السلوك الاجتماعي (*social attitude*) (٤) الرضا الشخصي (*personal satisfaction*).^{٢٠} يمكننا أن نعرف أن التكيف يتأثر بعوامل مختلفة، منها عرض واضح الذي تضمن مظهر المرء في السن المناسب والثقة المعقولة، والمطابقة مع المجموعات الأخرى، والسلوك الاجتماعي أو الموقف الاجتماعي، الفهم عن مقام الميزاج والرزين ومقابل للمسؤولية والقدرة على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والرشد من حيث البلوغ عدم التكبر التشائم وذو الأهداف والتوجه الواضح نحو الحياة وعملية التعلم، كما يتضح من الطريقة التي تواجه بها المرء مشاكل والتعلم من تلك المشاكل، والقدرة على فهم الفرق بين الجميع في

²⁰ Elizabeth. B. Hurlock, *Child Development*..... 261

استخلاص الدروس المستفادة والقدرة على مشاركة الطرق المختلفة للآخرين.

وفقا لبحث إنداه سوسيلاتي في التكيف الاجتماعي، أنه نجاح الشخص في التكيف والتفاعل مع مختلف الناس، ولذلك يشعر بالرضا قبل نفسه والآخرين.²¹ واحدة من الأشياء التي تؤثر على قدرة الفرد في التكيف هي الشخصية خاصة مفهوم النفس. مفهوم النفس هو معرفة وآراء وتقييمات الذات؛ وقد يفهم أيضا على أنه جوانب من حيث الوجود وحرية لإنسان معلوم عنده أو غير معلوم.²² ويمكن أن ينظر مفهوم النفس من حكم الآخرين، وأما تشكيل مفهوم النفس يحدث بسبب تجارب الفرد. بعده يمكن نظر الاتجاه من ذلك التشكيل؛ أ إيجابي أو سلبي تشكيل مفهوم النفس.

اما مفهوم النفس الإيجابي لديه موقف وطبيعة إيجابية؛ مثل الثقة والتفائل والشعور بالأمن. في حين أن ذا مفهوم النفس السلبية وله الموقف الذي يتناقض مع مفهوم النفس الإيجابي؛ مثل الشكوك الذاتية أو عدم الثقة والتشائم وليس لديه الشعور بالأمن. عندما يكون مفهوم نفسه سلبيا، سوف يميل الفرد إلى الاعتزال أو الانفراد عن البيئة، تصبح شخصيته انطوائية (*introvert*)، ويكون لها أنانية الذاتية (*self-centered*). هذا الأمر يمكن أن يعيقه حتى يكون المتاعب نفسه في التكيف. وعلى العكس من ذلك، إذا رقى الفرد مفهوم نفسه فسيتصرف تصرفا جيدا ويتكيف بسهولة إما بنفسه أو مع البيئة التي يعيش فيها.

إن البشر يعيشون معا ولا يستطيعون العيش بمفردهم، فهم لا يستطيعون التملص من احتياجاتهم بشأن الارتباط بالآخرين وقبولهم والاعتراف بعضهم ببعض.²³ وكما كانت لهذه الحاجة، فإن الاختلافات بين الأفراد لا تملص أيضا. التنوع بين الأفراد، يعاد ما يقدم الفجوة التي يمكن أن تمنع الشخص من القبول، والرابطة، فضلا عن الاعتراف من الناس الآخرين، فعندئذ صار التكيف مطلوبا بحيث يمكن به تجميع الفجوات.

المهارات العاطفية مفيدة في التكيف. كان ذا الرشد العاطفي قد تواجه الفجوة

²¹ Endah Susilowati, *Kematangan Emosi dengan Penyesuaian Sosial pada Siswa Akselerasi Tingkat SMP Jurnal Online Psikologi Universitas Muhammadiyah Malang*, Volume 1, No. 1 (2013), <http://ejournal.umm.ac.id>. 106

²² Jess Feist dan Gregory J. Feist, *Teori Kepribadian (Glosarium)* 5

²³ Endah Susilowati, *Kematangan Emosi dengan Penyesuaian*.... 105

أو عدم وجود تناقض بين المرجو والواقع بالحكمة مع العواطف الإيجابية، حتى يتمكن من الحصول على القبول والاعتراف من الآخرين. إن تحقيق العواطف بمعنيها الإيجابي كالأسف والتسامح والحب والمساحة دليل على أن الفرد الراشد عواطفه أو يتطور على النحو الأمثل.^{٢٤} ويمكن لشكل من أشكال العواطف الايجابية أن يساعد الفرد أن يتكيف وتحاب المودة مع البيئة وغيرها فضلا عن نفسه.

الرشد العاطفي على شكل غير مباشر يؤثر مفهوم النفس الذي هو واحد من أنماط شخصية المرء.^{٢٥} ويتحدد هذا إلى حد كبير من تقويم الواحد خلال غيره، إن كانت العواطف عالية جدا وغير المنضبطة فتؤثر على شكل التكيف أي التعديلات. التي منها يتم تشكيل نمط شخصية الفرد يعني مفهوم الذات ومثاله الأعلى^{٢٦}. إذا كان العواطف غير المنضبطة فيكون تشكيل أنماط الشخصية غير مكتسبة.

ويتعلق بما سبقت كتابته، أدرك أن في تحقيق الرشد العاطفي والشخصي مرئي حينما يكون الفرد قادرا على السيطرة على عواطفه وتعبيره على سبيل حكيم. أما السيطرة على العاطفة تكون حينما يواجه المرء حال يحفز الطاقة من الغضب وكان قادرا على قمع غضبه ثم تحولت إلى تعبير عن العاطفة أكثر هدوءا. فإن حفظ النفس من الغضب فله قدرة كبيرة في السيطرة على عواطفه.

وهناك سببان لكون السيطرة على العواطف أمرا حاسما في دعم تنمية الشخص الكلي أو ككائنات اجتماعية فردية يجب أن تتكيف. أولا، كانت المجموعة الاجتماعية حريصة على أن يكون الفرد قادرا على السيطرة على نفسه. على الرغم من أوجه القصور في السيطرة على العواطف في الأطفال لا تزال مباحة، ولكن هذا لم يدوم طويلا. ثانيا، عملية الكشف عن عواطف الشخص سيصبح عادة من شأنها سيسلك الفرد، ثم كلما أسرع سيطرة الفرد على العواطف فأفضل لتشكيل شخصيته.^{٢٧}

إن الرشد الشخصي والعاطفي تتعلق مع القدرة على التكيف، سواء مع البيئة

^{٢٤} نفس المرجع، ص. ٥٠١

²⁵ Elizabeth B. Hurlock, *Perkembangan Anak*, terjemahan oleh dr. Med. Meitasari Tcandrasa, Edisi ke-6, Jilid ke-2 (Jakarta: Penerbit Erlangga, 1978). 252

²⁶ Jess Feist dan Gregory J. Feist, *Teori Kepribadian* 9.

²⁷ Elizabeth B. Hurlock, *Perkembangan Anak....* 231

أو عن مطالب السن أو نفسه. على سبيل المثال، الإنسان الذي كان في العشر من سنه سوف تواجه العديد من المطالب من بيئته كالمطلوب للمظهر الخارجي. إذا كان الشخصية والعاطفة قد كان راشداً أو تطورت جيداً، فسيظهر المظهر الخارجي المناسب ويشعر بعدم الارتياح إذا أدائه لا يوافق سنه، والشخصية والعاطفة يؤثر على قدرة الفرد في التكيف جسمياً عقلياً وعملياً. فمدى نمو وتطوير العاطفة والشخصية يمكن أن يعرف من كيفية قدرة الفرد في التكيف أو بالعكس.

يشير التكيف إلى مدى بُعد فعالية عملية شخصية الشخص في البيئة الاجتماعية.²⁸ عندما يتم نمو شخصية الشخص نمواً جيداً فسيفيد في قدرة الشخص على التكيف، بحيث يمكن قبوله كمخلوق الاجتماعية. ويمكن أيضاً أن تؤثر على السمات تنميتها من قبل الرشد العاطفي، على سبيل المثال عندما تكون قدرة الشخص على تفسير الشعور بإثارة مشاعره قليلة مثل من خلال إظهار التعبير الوجهي محزون أو متحهم كئيب، سوف تعناد على ذلك ويتطور إلى شخصية غير ودية ويمكن تقييمها تقييماً سلبياً من قبل الفئات الاجتماعية بحيث يمكن أن يعيق عملية تكيف نفسه مع محيطه، حتى مع تنمية نفسه.

ج. نتيجة البحث ومناقشتها

إن معهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الأول موضعه حوالي ٠.٠١ كيلومتر من معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة الحرم المركزي يعني في سامبيريجو مانتينجان نجاوى جاوى الشرقية.²⁹ هذا المعهد فرع من فروع معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة وهو الفرع الأول الذي يخص للبنات. مبدأ إنشائه لا يختلف كثيراً عن معهد دار السلام كونتور للتربية الحديثة بفونوروكو وذلك بسبب رغبة الطلاب في التعلم من الشيخ المعترف عندهم بدلاً من أن يبني المباني ثم البحث عن الطلاب. تأسيس هذا المعهد قرار الذي اتخذ في الجلسة الخامسة والعشرين لمجلس

²⁸ نفس المرجع، ص. ٧٥٢

²⁹ Pondok Modern Darussalam Gontor, *Profil Pondok Modern Darussalam Gontor Ponorogo - Jawa timur - Indonesia (Dalam 3 Bahasa)*, (Ponorogo: Darussalam Press, 2016). 25.

الأعلى للأوقاف،^{٣٠} التي عقدت في التاريخ السابع إلى الثامن من ربيع الأول ١١٤١ هجرية. وكان وجود هذا القرار أمر شرعياً وضعه الأشقاء الثلاث لمعهد دار السلام كونتور للتربية الحديثة، ويؤيده كثير من الناس بوجود الاقتراحات بتأسيس المعهد خاص للبنات في ملتقى المشايخ المتخرجين من معهد دار السلام كونتور شهر محرم سنة ١٤١٠ هجرية كذلك جاءت الاقتراحات في المشاورة الكبرى الخامسة لرابطة أسرة معهد دار السلام كونتور في التاريخ ٦١-٧١ من ربيع الثاني سنة ١٤١٠ هجرية.^{٣١}

المدرسون في هذا الشأن لا يقصد المعنى المقصور لفاعل فعل التدريس فحسب. ولكنهم يحل محل الوالدين، والمربين، والمشرفين. هناك ٢٣٤ مدرسا في معهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الأول. ولا تقتصر دورهم على التدريس في الفصول الدراسية فحسب، بل هم يقومون بواجبهم ويتحملون المسؤولية الكاملة عن التربية والتعليم فيه. وطالبات هذا المعهد يعشن في البيئة المكونة بكثير من الأنشطة لتكوين شخصيتهن وعواطفهن وفدركهن على التكيف. وتتكون تلك الأنشطة من النشاط المدرسية وخارج المدرسة.^{٣٢}

١. علاقة الرشد الشخصي بالتكيف لطالبات معهد دار السلام كونتور للبنات بسامبيريجو ماننينجان نجاوى جاوى الشرقية

مؤسسا على جدول نتيجة للإحصاء، حصلت النتيجة على اختبار الارتباط

^{٣٠} أعلى الهيئات في الهيل التنظيمي للمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة الذي قام في التاريخ ^{٨٢} من ربيع الأول سنة ^{٨٧٣١} هجرية المعادل بالتاريخ ^{٢١} من أكتوبر سنة 1958 ملادية، انظر إلى- *Profil Pondok Modern Darussalam Gontor Edisi Pertama* (Pondok Modern Darussalam Gontor Ponorogo: 2004). 23.

^{٣١} *Pondok Modern Darussalam Gontor, Profil Pondok Modern Darussalam Gontor, Edisi Pertama* (Pondok Modern Darussalam Gontor Ponorogo: 2004). 61.

^{٣٢} وردون أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور، العدد ^٧

(دار السلام للطباعة والنشر كونتور، فونوروكو: ٨٣٤١ \ ٧١٠٢). ٨.

بين الرشد الشخصي والتكيف بمساعدة SPSS 00.16 يعني $gis = 0.000,0$ أو $gis > 0.000,0 = \alpha$ وصار الفرض اللاغبي مرفوضا والفرض المعنوي مقبولا. وهذا كما يظهره الجدول التالي.

نتيجة إحصاء العلاقة بين الرشد الشخصي والتكيف

Correlations

		kepribadian	emosional	adjusment
kepribadian	Pearson Correlation	1	.581**	.572**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000
	N	191	191	191
emosional	Pearson Correlation	.581**	1	.641**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000
	N	191	191	191
adjusment	Pearson Correlation	.572**	.641**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	
	N	191	191	191

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

بناء على الجدول يمكن أخذ الاستنباط بأنه يوجد العلاقة المعنوية بين الرشد الشخصي والتكيف قدر $275,0$ وهذا العدد تبين بأن العلاقة في الدرجة المتوسطة ما بين $0,4 - 995,0$ من معايير وترجمة درجة التلازم.

٢. علاقة الرشد العاطفي بالتكيف لطالبات معهد دار السلام كونتور للبنات بسامبيريجو ماننينجان نجاوى جاوى الشرقية

مؤسسا على جدول نتيجة للإحصاء، حصلت النتيجة على اختبار الارتباط بين الرشد العاطفي والتكيف بمساعدة SPSS 00.16 يعني $sig = 0.000,0$ أو $sig > 0.000,0 = \alpha$ وصار الفرض اللاغبي مرفوضا والفرض المعنوي مقبولا. وهذا كما يظهره الجدول التالي.

نتيجة إحصاء العلاقة بين الرشد العاطفي والتكيف

		Correlations		
		kepribadian	emosional	adjsument
kepribadian	Pearson Correlation	1	.581**	.572**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000
	N	191	191	191
emosional	Pearson Correlation	.581**	1	.641**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000
	N	191	191	191
adjsument	Pearson Correlation	.572**	.641**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	
	N	191	191	191

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

بناء على الجدول يمكن أخذ الاستنباط بأن يوجد العلاقة المعنوية بين الرشد العاطفي والتكيف قدر ١٤٦,٠ وهذا العدد تبين بأن العلاقة في الدرجة القوية ما بين ٠٦,٠ – ٩٩٧,٠ من معايير وترجمة درجة التلازم.

٣. علاقة الرشد الشخصي والعاطفي لطالبات معهد دار السلام كونتور للبنات بسامبيريجو ماننينجان نجاوى جاوى الشرقية

مؤسسا على جدول نتيجة للإحصاء، حصلت النتيجة على اختبار الارتباط الرشد الشخصي والرشد العاطفي بمساعدة SPSS 00.16 يعني $sig = 0.000$ أو $sig > \alpha = 0.000$ و صار الفرض اللاغي مرفوضا والفرض المعنوي مقبولا. وهذا كما يظهره الجدول التالي.

نتيجة إحصاء بين الرشد الشخصي والعاطفي

		Correlations		
		kepribadian	emosional	adjsument
kepribadian	Pearson Correlation	1	.581**	.572**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000
	N	191	191	191
emosional	Pearson Correlation	.581**	1	.641**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000
	N	191	191	191
adjsument	Pearson Correlation	.572**	.641**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	
	N	191	191	191

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

بناء على الجدول ترجمة درجة التلازم يمكن أخذ الاستنباط بأن يوجد العلاقة المعنوية بين الرشد الشخصي والرشد العاطفي قدر ١٨٥,٠ وهذا العدد تبين بأن العلاقة في الدرجة المتوسطة ما بين ٠٤,٠ - ٩٩٥,٠ من معايير وترجمة درجة التلازم.

٤. علاقة الرشد الشخصي والعاطفي بالتكيف لطالبات معهد دار السلام كونتور للبنات بسامبيريجو مانتينجان نجاوى جاوى الشرقية

مؤسسا على جدول نتيجة للإحصاء، حصلت النتيجة على اختبار الارتباط الرشد الشخصي و الرشد العاطفي بمساعدة SPSS 00.16 يعني $sig.F = 0.000$ أو $sig.F < 0.000 > 0.000$ وصار الفرض اللاغبي (H_0) مرفوضا والفرض المعنوي (H_a) مقبولا. وهذا كما يظهره الجدول التالي.

نتيجة إحصاء العلاقة بين المتغيرين المستقلين والمتغير التابع

Model Summary									
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics			Sig. F Change	
					R Square Change	F Change	df1	df2	
1	.686a	.471	.466	5.109	.471	83.75	2	188	.000

a. Predictors: (Constant), Emosional, Kepribadian

و بناء على الجدول ترجمة درجة التلازم يمكن أخذ الاستنباط بأن نتيجة $R = 0.686$ تدل على أن العلاقة بين المتغيرات الثلاثة ملزمة قوية ما بين ٠٦,٠ - ٩٩٧,٠ من معايير وترجمة درجة التلازم.

إن الأنشطة المدرسية وخارجها في هذا المعهد تكوّن شخصية طالبات الصف السادس وعواطفهن حتى يصبحن راشدات شخصية أم عاطفية كانت، فيقدرن على أن يتكيفن بالبيئة التي يعشن فيها والاحتياجات أي المتطلبات المواجهة لهن في هذه المرحلة. على قصر الجمل أن الرشد الشخصي والعاطفي لهما علاقة قوية في تكيف طالبات الصف السادس معهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الأول سنة ١٤٣٤ هـ - ١٤٣٥ هـ.

نتيجة هذا البحث تدل على وجود العلاقة بين الرشد الشخصي والعاطفي

بالتكيف كالبحت الذي قدمته ستي أصلحة اللطيفة عن العلاقة بين الرشد العاطفي والتكيف للمراهقين في المعهد اللقمانية.³³ كانت نتيجة بحثها تشير وجود العلاقة الإيجابية بين الرشد العاطفي والتكيف للمراهقين. وبحث أوكي تري هاندوكو وخيرالدين بصري في التعاطف (*Empathy*) كذلك تشير وجود العلاقة السلبية بين الدعم الاجتماعي والتكيف والإجهاد البيئي على الطلاب الجديد.³⁴ رغم أن موضوع البحث من هذه البحوث الثلاثة متفرقة يعني طالبات الصف السادس والمراهقين في المعهد والطلاب الجديد ولكن البحوث لا تخلو من متغير التكيف والرشد العاطفي، وهذا الأمر دليل يقوي صحة نتيجة هذا البحث.

د. الخاتمة

بعد عملية التحليل حصلت الباحثة على النتيجة كما يلي: (١) توجد العلاقة المعنوية بين الرشد الشخصي والتكيف لأن نتيجة الحصول عليها قدر ٢٧٥,٠ و تدل بأن العلاقة متوسطة. (٢) توجد العلاقة المعنوية في الدرجة القوية بين الرشد العاطفي والتكيف لأن نتيجة الحصول عليها قدر ١٤٦,٠ وتدل بأن العلاقة قوية. (٣) توجد العلاقة المعنوية في الدرجة المتوسطة بين الرشد الشخصي والرشد العاطفي لأن نتيجة الحصول عليها قدر ١٨٥,٠ تدل بأن العلاقة متوسطة. (٤) توجد العلاقة المعنوية بين الرشد الشخصي والعاطفي بالتكيف وذلك لأن نتيجة الحصول عليها أظهرت الرقم ٦٨٦,٠ الذي يبين بأن العلاقة معنوية قوية.

مؤسسا على نتيجة البحث ينبغي لطالبات الصف السادس معهد دار السلام كونتور للبنات للتربية الإسلامية أن يرقين شخصيتهن وعواطفهن لأنهما متعلقة بقدرتهن على التكيف وذلك بكثرة متابعة ومشاركة الأنشطة المدرسية والأنشطة خارج المدرسة. وينبغي لكافة المدرسين أوالمسؤولين في التربية والتعليم فيه أن يحفظوا على الأنشطة المدرسية والأنشطة خارج المدرسة الموجودة. وأن يبتكروا أحسن الابتكار في

³³ Siti Ashlihatul Lathifah, *Hubungan Antara Kematangan Emosi dan Penyesuaian Diri pada Remaja Pondok Pesantren Al-Luqmaniyah Yogyakarta*, Skripsi (Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga: 2015).

³⁴ Oki Tri Handoko, Khoruddin Bashori, *Hubungan antara Penyesuaian Diri dan Dukungan Sosial terhadap Stres Lingkungan pada Santri Baru*, *Empathy Jurnal Fakultas Psikologi*, Vol. 1, No. 2 (Universitas Ahmad Dahlan Yogyakarta: 2013)

إيجاد البيئة والأنشطة التربوية التي تساعد ترقية قدرة طالبات الصف السادس على التكيف والرشد الشخصي والعاطفي.

مصادر البحث

القرآن الكريم

وردون أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور،

العدد 70 (فونوروكو : دار السلام للطباعة والنشر، (2017\1438).

Ashlihatul Lathifah, Siti. *Hubungan Antara Kematangan Emosi dan Penyesuaian Diri pada Remaja Pondok Pesantren Al-Luqmaniyah Yogyakarta*. Skripsi (Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga: 2015).

Badrun Syahir, Muhammad. "Imam Muhammad Abu Zahrah dan Pemikiran Edukatifnya" *At-Ta'dib Jurnal Kependidikan Islam*. Volume 8. No 1 (2013).

Daradjat, Zakiah. *Kesehatan Mental*. Cetakan ke 6. (Jakarta: PT Gunung Agung. 1978).

Fatchurahman, M., et al. *Kepercayaan Diri, Kematangan Emosi, Pola Asuh Orang Tua Demokratis dan Kenakalan Remaja, Persona*. Jurnal Psikologi Indonesia. Vol. 1. No. 2. (September 2012).

Feist, Jess dan Gregory J. Feist. *Teori Kepribadian*, Buku 2 Edisi 7. Terjemahan oleh Smita Prathita Sjahputri. Cetakan keempat. (Jakarta: Salemba Humanika. 2016).

Gontor, Pondok Modern Darussalam Gontor. *Profil Pondok Modern Darussalam Gontor Ponorogo –Jawa timur—Indonesia (Dalam 3 Bahasa)*. (Ponorogo: Darussalam Press. 2016).

Hurlock, Elizabeth. B.. *Child Development*. (New Delhi: Tata McGraw-Hill, Inc.. 1956).

_____, *Perkembangan Anak*. terjemahan oleh dr. Meitasari Tjandrasa. Edisi ke 6. Jilid ke 1. (Jakarta: Penerbit Erlangga. 1978).

_____, *Perkembangan Anak*. terjemahan oleh dr.

- Meitasari Tjandrasa. Edisi ke-6. Jilid ke-2. (Jakarta: Penerbit Erlangga. 1978).
- Kapri, Umesh Chandra, et al. *Emotional Maturity: Characteristics And Levels, International Journal Of Technological Exploration And Learning (Ijtel)*. Wwww.Ijtel.Org. Vol. 3. No.1.(February 2014).
- Mahmud. *Psikologi Pendidikan*. (Bandung: Pustaka Setia. 2010).
- Paramitasari, Radhita. *Hubungan antara Kematangan Emosi dengan Kecendrungan Memaafkan pada Remaja Akhir, Jurnal Psikologi Pendidikan dan Perkembangan*. Vol. 1. No. 2. (Juni 2012).
- Schneiders, Alexander A.. *The Principles of Human Adjustment*, Cetakan ke 2, USA. 1951.
- Siregar, Syofian. *Statistik Parametrik untuk Penelitian Kuantitatif*, Edisi Pertama. Cetakan. 4. (Jakarta: Bumi Aksara. 2017).
- Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Cetakan ke 6. (Bandung: CV Alfabeta. 2009).
- Sudijono, Anas. *Pengantar Statistika Pendidikan*. edisi 1. Cetakan ke 22. (Jakarta: PT Rajagrafindo Persada. 2010).
- Susilowati, Endah. *Kematangan Emosi dengan Penyesuaian Sosial pada Siswa Akselerasi Tingkat SMP Jurnal Online Psikologi Universitas Muhammadiyah Malang*. Volume 1. No. 1. (2013).
- Tri Handoko, Oki, et al. *Hubungan antara Penyesuaian Diri dan Dukungan Sosial terhadap Stres Lingkungan pada Santri Baru, Empathy Jurnal Fakultas Psikologi*. Vol. 1. No. 2 (Universitas Ahmad Dahlan Yogyakarta: 2013).
- Yusuf, Syamsu LN. *Teori Kepribadian*. Cetakan ke 3. (Bandung: PT Rosda Karya. 2011).